الجبير: "الحوثيون جيراننا"!!

فما قول شيوخ جهاد الحوثيين وطاعة أولي الأمر؟

الخبر:

قال وزير خارجية السعودية عادل الجبير إن الأولوية في اليمن في الوقت الحالي لم تعد محاربة الحوثيين بل محاربة تنظيم القاعدة... وأضاف "أما الحوثيون فهم يمنيون وجيران المملكة، ويمكن التفاوض معهم"، معربا عن تفاؤله حول المفاوضات المتواصلة في الكويت بين الحوثيين والحكومة. (عكاظ 2016/05/14)

التعليق:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿**الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّـهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ * أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ...**﴾ [سورة العنكبوت: 1-4]

سبحان الله وبحمده، سبحان الله إذ يأبى إلا أن يكشف المنافقين، مشايخ كانوا أم علمانيين، سبحان الله إذ يأبى إلا أن يظهر الحق ولا يبقي عذرا للمتجاهلين، سبحان الله إذ يأبى إلا أن يميز الخبيث من الطيب ويبطل خبَث المتآمرين..

لم يطق النظام السعودي الاستمرار في خداعه أكثر من سنة، حتى يكشف نفسه ويظهر للناس مساوئه، ويبين لهم حقيقة حربه على المسلمين وتنفيذه لمخططات المشركين، ويجاهر بمعصيته، وكل أمتي معافىً إلا المجاهرين..

لم يكن الحوثيون قبل الحرب السعودية سوى فئة منبوذة لا وزن لها في الوسط السياسي اليمني، وها هي بفضل الحرب السعودية تصبح طرفا سياسيا أساسيا في اليمن، وجيراناً يُتفاوض معهم لإعطائهم جزءا من السلطة!

كان عادل الجبير نفسه من أعلن يوم 2015/03/26 بدء عملية عسكرية ضد الحوثيين، ورغم أن الجبير نفسه أعلن حينها أن السعودية تشاورت مع الولايات المتحدة في العملية العسكرية التي بدأت ضد الحوثيين، ورغم أن هذا الإعلان وحده يكفي لكل ذي بصر وبصيرة ليدرك أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تأتي بخير للمسلمين وأن إعلانا يطلق بعد مشاورتها لن يحمل إلا خيانة وتآمرا، ورغم أن الحكومة السعودية أكدت أكثر من مرة أن الحرب ضد الحوثيين هي من أجل الشرعية الشركية وليست جهادا في سبيل الله، إلا أن الكثير من المشايخ استمر يهتف مصرّا أن هذا هو عين الجهاد، واستمر يدعو متأملا أن ينصر الله (المرابطين) في (الثغور) و(المجاهدين في الثكنات) على (أعداء الله الحوثيين)، ورغم أننا بيّنا في أكثر من (خبر وتعليق) من بلاد الحرمين الشريفين حقيقة هذه الحرب، وخيانتها لله ورسوله وللمؤمنين، وأنها ليست إلا تنفيذا لمخططات المشركين، فقلنا في خبر وتعليق بعنوان (عاصفة الحزم ما تزال تعصف بالمسلمين) بتاريخ 2015/04/16 "فالحرب إذن ليست على الحوثيين ولا من أجل السنة أو العقيدة.. وهل يتصور عاقل أن جهادًا من أجل العقيدة ينطلق بأمر أمريكي ومن ديار أمريكا راعية الحرب على الإسلام! وهل يتصور عاقل أن نصرة العقيدة تنطلق بتنسيق متواصل مع أمريكا"، وقلنا في تعليق آخر عنوانه (وجه عواصفك لتحرير الأقصى يا (سلمان الحزم) إن كنت صادقا!) بتاريخ 2015/10/16 "لم يكن سلمان هو من أمر بحرب اليمن، بل أمره أسياده فنفذ، ولم يعلم كيف بدأت وانتهت عاصفة الحزم، ولا يعلم إلى أين تسير الأمور هناك ومتى ستنتهي لأن هذه كلها ليست قراراته وإنما قرارات

أسياده الأمريكان"، بل حذرنا قبل انطلاقة عاصفة الحزم في خبر وتعليق بعنوان (بلاد الحرمين يجب أن تكون منطلقًا لنصرة المسلمين وتوحيدهم لا منطلقًا للتآمر عليهم) بتاريخ 2015/03/25 "إن أمريكا وبريطانيا تتصارعان على ثروات اليمن من جهة، وتعملان على تقسيمه من جهة أخرى، وفي ثنايا هذه وتلك، فإنهما تثيران الفتن الطائفية والمذهبية وتحركان أذنابهما في اليمن من أجل إشعال الاقتتال الطائفي، وقتل المسلمين بالمسلمين، وهي بمعية ذلك تنهب أيضًا أموالهم ببيعهم الأسلحة التي يستخدمونها في قتل أنفسهم...!. إن مشاركة النظام السعودي في أي مخطط من شأنه قتل المسلمين أو تقسيم بلادهم لهو جريمة نكراء، لا يتأتى لمن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، أن يرضى بها أو أن يسكت عنها، وإن الوقوف في وجه ذلك والعمل على منعه لهو من أوجب الواجبات ومن أولى الأولويات.". ورغم أن تلك الكتابات وغيرها لم تجد آذاناً صاغية، من مشايخ تغافلوا عن الحقيقة وأصروا على إقناع أنفسهم بما لم تتعب الحكومة السعودية نفسها بإقناعهم فيه، فأضلوا من أضلوا، وشاركوا في قتل من قتل، إلا أننا نأمل أن يكون لموضوعنا هذا أثرٌ في قلوبهم خاصة بعد تصريح الجبير المذكور، ذلك أن الأمور تتكشف وأن النظام السعودي أصبح يستخفهم بشكل ظاهر بما أطاعوه، فها هو يطغى في البلاد وينشر فيها الفساد، ويورد هذا البلد المبارك موارد الهلاك، وليس لنا بعد رحمة الله، إلا وقفة صادقة من مشايخ يتقون الله، فيعملون بما أفنوا حياتهم في تعلمه، فيأخذون على يد الظالم ويوقفون ظلمه، ويأخذون بيد الأمة نحو عزها، وبيد الدين نحو مجده.. ألا وإنه لا عودة لهذه الأمة إلا بمجد دينها، ولا مجد لهذا الدين إلا بدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، تقيم أحكامه بحق، وتنشر نوره في العالمين.. وإننا نتوجه لمن لا يزال مغترا بمن يضلله من أبناء هذه البلاد الغيارى على دينهم، أن لا عذر بعد اليوم، فلا طاعة لبشر في معصية الله، ولا أوضح ولا أظهر من هكذا جرائم، لا تحتاج علماء ولا فتاوى ليأثم كل ساكت عنها بل كل ما تحتاجه مسلما ذا قلب سليم، فالتآمر مع الكفار على المسلمين أصبح واضحا في كل قرارات آل سعود، فلا تكونوا ممن يندم غدا فيقول ﴿**إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا**﴾ حيث لا ينفع حينها الندم ﴿**فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد بن إبراهيم - بلاد الحرمين الشريفين